[295] إحدى خلتين إلا أجبت إلى احداهما (1). قال: نعم، يا بن أخي، فما تريد بذلك - وكان عمرو بن عبدود مؤالفا لابي طالب -. قال: فاني أدعوك إلى خلتين. قال: وما هما ؟ ؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا. قال عمرو: ومالي بهذه من حاجة. قال: فإني أدعوك إلى البراز. قال: يا بن أخي وا ما أحب أن أقتلك !، وقد كان بيني وبين أبيك من المودة ما قد علمت. فقال له علي صلوات ا عليه: فاني وا يا عمرو أحب أن أقتلك على ذلك إذ قد أبيت ما دعوتك إليه - فغضب عمرو من قوله -. ونزل عن فرسه، ثم عقره، وضرب وجهه، واخترط سيفه - وقد حمي - وتقدم إلى علي صلوات ا عليه. ووقف رسول ا صلوات ا عليه وآله والمسلمون معه، ووقف المشركون من وراء الخندق ينظرون ما يكون منهما. ورفع رسول ا صلوات ا عليه وآله يده إلى السماء يدعو ا عز وجل لعلي

_____ (1) وفي الارشاد للمفيد ص 54: فلما انتهى أمير المؤمنين عليه السلام إليه، فقال له: يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاث واللات والعزى إلا قبلتها أو واحدة منها ؟ قال: أجل. قال: فاني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا وأن تسلم لرب العالمين. قال: يا بن الاخ أخر هذه عني. فقال له أمير المؤمنين: أما أنها خير لك لو أخذتها. ثم قال: فها هنا اخرى. قال: وما هي ؟ قال: ترجع من حيث جئت. قال: لا نحدث نساء قريش بهذا أبدا. قال: فها هنا اخرى ! قال: وماهي ؟ قال: تنزل فتقاتلني. _____